تـأسيـس فـرع للـمجلـس العـراقي للـسلـم والـتـضـامـن في الانـبـار

فخري كريم: الأنبار لعبت دوراً كبيراً في إعادة اصطفاف القوى العراقية حول الوحدة الوطنية

سلم رئيس المجلس العراقي للسلم والتضامن الاستاذ فخري كريم الذي يشرف على صندوق الدعم الوطني الممول من رئيس الجمهورية جلال طالباني، مبلغاً قدره ٧٥ مليون دينار عراقي لكوكبة من شيوخ ووجهاء ومثقفي محافظة الانبار. وخلال استقباله في منزله امس الاول وفداً كبيراً من محافظة الانبار عبر الاستاذ فخري كريم عن سعادته لتأسيس فرع المجلس في محافظة الانبار. وخصص كريم مبلغاً قدره ٦٠ مليون دينار لفرع المجلس في الانبار، فضلاً عن تبرعه بمبلغ ١٥ مليون دينار لمنظمة الانبار للتنمية ونادي الرمادي الرياضي.

بغداد/نصير العوام

واكد رئيس المجلس العراقي للسلم والتضامن خلال حديثه لأعضاء وفد الانبار ان افتتاح فرع المجلس في المحافظة يعد دليلاً على النقلة الكبيرة التي حصلت في المحافظة بعد تخلصها من التكفيريين وعودة الاستقرار الامني اليها.

من جانبهم عبر اعضاء الوفد عن شكرهم الجزيل لهذه البادرة الطيبة متعهدين بأن يرتقي اداء الفرع في الانبار الى مستوى الطموحات.

وقال رئيس الوفد عارف العلواني ان لوفد الانبار الشرف أن يكون في العاصمة بغداد ويساهم في جزء من اعادة اللحمة الوطنية.

واضاف العلواني في كلمة بمناسبة افتتاح المجلس العراقي للسلم والتضامن فرعاً له في الانبار أن الوفد يمثل كل مكونات الشعب العراقي، وهذا دليل على وحدة العراق لاسيما أن الانبار كانت اولى المحافظات التي طهرت ارضها من الارهابيين.مشيرا الى أن أهالي المحافظة يريدون ان يكونوا جزءاً من العراق الجديد التعددي،واوضح:"أن زيارتنا لبغداد هي للاعلان ان اهالي الانبار شركاء وجزء من مسيرة العراق الجديد وأن العراق الجديد عراق الكل وليس لجهة معينة او طائفة معينة ". العلواني اكد في كلمته ايضاً أن عهد الدكتاتورية والتسلط قد زال وان العراق اليوم بدأ بعهد جديد هو عهد المشاركة دون أقصاء الاخرين.

وتابع:"أن الانبار تريد أن تشارك في علاج العراق وأن يعمل الجميع تحت ظل دولة المؤسسات ودولة القانون.واضاف:"يجب ان يؤمن الجميع بالانتخابات الديمقراطية التي جرت في العراق وان نرضى بصناديق الانتخابات وأن لانرفض اية نتيجة انتخابات أعلنت في العراق".

واشاد العلواني بموقف رئيس المجلس العراقي للسلم والتضامن الاستاذ فخري كريم الداعي الى مساندة اهالي الانبار.

ودعا العلواني الاستاذ فخري كريم الى زيارة محافظة الانبار والاطلاع عن كثب على التقدم الحاصل. وفي ختام كلمته شكر العلواني رئيس المجلس العراقي للسلم والتضامن الاستاذ فخري كريم على استقباله الوفد وفتح فرع للمجلس في الانبار واعطاء الفرع الاولوية عن بقية الفروع. وطلب العلواني من رئيس المجلس:"عقد لقاءات مع المسؤولين في اقليم كردستان والمحافظات الجنوبية لتبادل الاراء والافكار".

من جانبه قال رئيس المجلس العراقي للسلم والتضامن:" انه يشعر بسعادة غامرة لافتتاح فرع المجلس في محافظة الانبار".

واضاف كريم في كلمته:" أن الاشارات التي تأتي من الانبار ساهمت كثيراً في القضاء على المصطلحات التي ظهرت مثل المثلث السني والمحافظة الشيعية والمحافظات الشمالية، نريد الغاء هذه المصطلحات ليكون للمواطن العراقي مصطلح واحد".

واشار الى:"أن الانبار استطاعت ان تلعب دوراً كبيراً في أعادة اصطفاف القوى العراقية حول الوحدة الوطنية واستطاعت ان تعيد تشكيل المواطنة، كما استطاعت ان تؤكد مواطنتها بما تنطوي عليها التعددية".

واوضح:"كنتم روادا حينما استيقظتم ونظمتم الصحوة وقضيتم على الارهابيين والارهاب في الانبار، وهذه الصحوة بدأت تنتشر في عموم محافظات العراق، لكن هذا لايكفي يجب أن تأخذ الصحوة بعدا اخر بتكريس المواطنة وان لاتبقى منطقة آمنة سنية ومنطقة اخرى آمنة شيعية.

وتابع:"لايمكن ان نقول أن التحسن الامني جاء فقط لتحسن اداء الاجهزة الامنية بل ليقظة الناس وهي اليقظة التي بدأتها الانبار بشهيدها الشيخ عبد الستار ابو ريشة ". واكد كريم:" ان الظلم لم يقع على جهة معينة من قبل النظام السابق بل وقع على الجميع وعلى أهالي الانبار فمئات الضباط والمسؤولين والمواطنين في مختلف مدن الانبار اعدموا وسجنوا ولوحقوا وعذبوا من قبل النظام السابق ".

وعن المصالحة الوطنية قال كريم:"كان يجب أن تبدأ المصالحة الوطنية منذ اللحظة الاولى لسقوط النظام، لكن الفرصة مازلت سانحة وقد بدأتم انتم بالصحوة والمصالحة وننتظر منكم المزيد ". ووعد رئيس المجلس العراقي للسلم والتضامن بتنظيم لقاء مع رئيس الجمهورية جلال طالباني ومع رئيس اقليم كردستان الرئيس مسعود بارزاني ورئيس حكومة الاقليم نيجيرفان بارزاني وعدد من المسؤولين في الاقليم".

هذا وقد اختار الاعضاء خضير المعاضيدي رئيسا لفرع المجلس العراقي للسلم والتضامن في الانبار وباسم غنوري رشيد نائباً اولاً وعارف العلواني نائباً ثانياً.

وفي تصريح لـ(المدى) قال خضير المعاضيدي:"أن فرع المجلس يسعى لاقامة ندوات تثقيفية حول المواطنة وحقوق الانسان والمصالحة الوطنية ".واضاف:" سنقوم بعقد مؤتمرات موسعة بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني في مختلف المجالات ". من جانبه قال النائب الثاني لرئيس الفرع عارف العلواني لـ(المدى) نسعى من خلال فرع المجلس في المحافظة الى نشر روح التسامح وثقافة الحوار والمصالحة الوطنية ". واضاف العلواني:" شكلنا هيأتين للنزاهة وعدلية لمتابعة قضايا الفساد الاداري والمالي ولمساعدة اهالي الانبار في جميع قضاياهم من خلال المجلس العراقي للسلم والتضامن".

واشنطن تستثني آلاف العراقيين من نظام جديد للنظر في طلبات اللجوء

واشنطن/ وكالات

فيما تكشف الولايات المتحدة جهودها لاستقبال لاجئين عراقيين، كشف مسؤولون اميركيون عن ان خطة الولايات المتحدة لإعادة توطين العراقيين تستثني آلافا يواجهون مخاطر في العراق بسبب عملهم مع السلطات الاميركية.

وقال جيمس فولي الذي عين اخيرا كبير منسقي الخارجية للاجئين العراقيين، لصحافيين إن مقابلات ستبدأ الشهر المقبل مع اول دفعة من العراقيين الذين يعملون لمصالح اميركية او فيها ويرغبون في الهجرة الى الولايات المتحدة. وأضاف اعتقد انه يمكننا القول بشكل مؤكد ان كل شيء اصبح جاهزا للبدء بالعملية التي ستبدأ الشهر المقبل او حوالي هذا الموعد.

وأوضح، حسب وكالة الصحافة الفرنسية، أن إجراءات قبول كل مرشح التي تشمل مقابلة عدد من المسؤولين الاميركيين، يمكن ان تستغرق بين أربعة وستة أشهر.

وستقبل الولايات المتحدة الطلبات في سفارتها ببغداد، وبذلك تجعل المتقدمين وعوائلهم يتجاوزون العملية الطويلة التي كانت تقتضي في السابق تحويلهم إلى بلد ثالث، حيث يكون عليهم السفر على نفقتهم، حسبما نقلته وكالة اسوشييتد برس عن هؤلاء المسؤولين.

لكن هناك آخرون يقدر عددهم بعشرات الآلاف من العراقيين سبق لهم أن عملوا لصالح متعاقدين خاصين أو لوكالات غوث أو مؤسسات إعلامية أميركية، غير مؤهلين للحصول على اللجوء في الولايات المتحدة بسبب معارضة وزارة الأمن الداخلي الأميركية والتي تخشى أن يستخدم الإرهابيون هذا المجال كي يتسللوا إلى البلد، حسبما قال المسؤولون.

وأضاف المسؤولون، الذين طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم، أن التوثق من حال أولئك الذين عملوا مع أرباب عمل أميركيين في العراق والذين أنهوا أعمالهم قبل شهور أو سنين سيكون شبه مستحيل. وذكر هؤلاء المسؤولون ان المداولات جارية ما بين وزارة الأمن الداخلي التي عليها تفحص كل العراقيين المقدمين للجوء، ووزارة الخارجية الأميركية التي تريد أن توسع من دائرة منح اللجوء للعراقيين في الولايات المتحدة.

ولم تتمكن الوزارتان من الوصول إلى حل وسط وتم تحويل القضية إلى مجلس الأمن القومي كي يتخذ قرارا بشأنها على الرغم من أن القضية قابلة للحل قبل صدور قانون عن الكونغرس مازال معلقا هناك.

وسيشمل ذلك التشريع العراقيين الذين عملوا لصالح المتعاقدين الأميركيين وهذا الصنف من الأشخاص يعتبرون مصدر اهتمام لأسباب انسانية خاصة بالنسبة للولايات المتحدة ولهم الحق في تقديم طلب الإقامة داخل الولايات المتحدة مباشرة بدلا من طلب مساعدة المندوب الدولي السامي للاجئين.

ويتحدد موقف وزارة الخارجية تجاه هذا الصنف من الأشخاص بأن وزارة الأمن الداخلي قد وضعت إجراءات احترازية للتدقيق في هوية كل متقدم للجوء منهم. وتوسيع دراسة طلبات هذا الصنف من الأشخاص لا يقتضي بالضرورة دخول أي منهم إلى الولايات المتحدة كلاجئ بل اعطاؤهم فرصة تقديم طلب بشكل مباشر للسفارة الأميركية في بغداد.

من جهته، اعترف لوري سيالابل المحامي الرفيع في وزارة الامن الداخلي بوجود خلافات مع وزارة الخارجية، لكنه عبر عن أمله بحلها قريبا. وأضاف: أنا متأكد من أن وزارة الخارجية ستقول إنها تمتلك مخاوف بما يخص القضايا الأمنية مثلما هو الحال معنا، ونحن نسعى إلى مساعدة هذا الصنف من الأشخاص مثلما تفعل وزارة الخارجية.

ووضعت إدارة الرئيس جورج بوش هدفا يتمثل في قبول ١٢ ألف لاجئ عراقي خلال السنة المالية الحالية التي تنتهي في شهر (تشرين الأول) المقبل، وهذا يزيد بسبع مرات عن العدد الذي قبل في سنة ٢٠٠٧ المالية، حيث لم يتجاوز العدد ١٦٠٨ أشخاص. وفي الشهر الماضي الذي يعتبر الشهر الأول للسنة المالية الجديدة، تم قبول ٤٠٠ عراقي كلاجئين في الولايات المتحدة، وهو أقل من نصف المعدل المفترض الذي يصل إلى ١٠٠٠ شخص شهريا.

الى ذلك كشفت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن مجموعة من العراقيين اللاجئين في سوريا بدؤوا بالعودة الى العراق، وإن كانت ترى أنه من المبكر لأوانه تأييد مثل هذه الخطوات بسبب الأوضاع في البلاد.

وقالت الوكالة الأممية إن الأسبوع الأخير شهد عودة ٦٠٠ عراقي في المتوسط يوميا من سوريا- التي لجأ اليها ١,٥ مليون عراقي- إلى العراق.

وكانت الحكومة العراقية قد أشرفت الثلاثاء الماضي على تنظيم نقل ٨٠٠ عراقي من الجارة سوريا إلى البلاد، لافتة إلى أن ٤٦ ألف عراقي عادوا فعلا من دمشق لبغداد في تشرين الأول الماضي.

وأشارت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في بيانها إلى أن العديد ممن عادوا، نفدت أموالهم أو انتهت صلاحية تأشيرة الإقامة في سوريا.

وقالت في البيان نرحب بأي تحسن في الوضع الأمني وسنكون مستعدين لمساعدة الأشخاص الذين قرروا أو بصدد تقرير العودة طوعيا مشددة على أن تحديد مدى ملاءمة الوضع الأمني يعود للعراقيين أنفسهم.

وأكدت الوكالة أنها لا ترى أن الوقت قد حان لمثل هذه العودة أو الترويج لها وتشجيعها.

وأعلنت في البيان أن العودة ممكنة فقط عندما تتوفر الظروف المناسبة بما فيها الدعم المادي والقانوني والأمن.

وأشارت الوكالة نقلا عن تقديرات حكومية إلى أن هناك قرابة ٢,٢ مليون لاجئ عراقي، بما فيهم أولئك الموجودون في سوريا بالإضافة إلى نصف مليون لاجئ في الأردن. كما أن هناك قرابة ٢,٤ مليون عراقي مهجر داخل العراق.

كيف بدأت الصحوة؟

ترجمة: نادية فارس

في صبيحة يوم من الايام الاخيرة لشهر أيار سار ضابط استخبارات عراقي سابق يعمل مع القوات الامريكية الى منطقة في غرب بغداد كانت تسيطر عليها القاعدة بعد تبادل بضع كلمات، ثم الاطلاقات، وكانت النتيجة التحول الذي حدث في اشد المناطق عنفاً من بغداد ليعمها السلام والسكينة.

ويقول ضباط امريكيون ان المعركة التي حدثت هناك كانت الاشد منذ عام ٢٠٠٣، وادت نتائجها الى تعاون السني مع الشيعي ضد القاعدة والمليشيات الاخرى.

بدأ الامر كما يلي: حجي صباح، لقد حان الوقت الذي تتوقف فيه اليس كذلك؟"

وكان المتحدث ابو عبد العبيدي، ٣٧ سنة، شاربان متدليان، عينان متعبتان وابتسامة جاهزة، الذي اضاف بعد قليل. "لقد دمرت العامرية"وقال صباح "الامير الاسلامي" ومن انت؟ نحن القاعدة سأقتلك، وامسح منازلكم عن الارض.

ومد الامير يده الى مسدسه، وكان اسرع من العبيدي، ولكن الـ(غلوك- ٩ ملم) تعطل عن العمل، وما ان استعد للهرب، حتى افرغ العبيدي مسدسه في ظهره وبدأ منذ ذلك الحين هجومه على القاعدة.

شهدت العامرية ميلاداً جديداً، بعد حادثة القتل تلك التي جرت على طريقة افلام "الغرب" الامريكية كانت شوارعها في شهر ايار مملوءة بالجثث، وقامت بخطوة جريئة لا تفعلها ازاء مثل هذه المناطق دخلت العامرية مستخدمة عربات مصفحة والتي تمزقت بعضها اثر انفجار الالغام.

واليوم نجد المحال والمقاهي مفتوحة في الحي واطفال المدارس والنساء يسرن في الشوارع ورجال العبيدي يجوبون على اقدامهم مع القوات الامريكية والعراقية.

كانت رحلة غير مستقرة ما بين اقطاعية القاعدة الى ما آلت اليه لتكون نموذجاً للمستقبل في العراق.

وبعد دخول الامريكيين الى بغداد عام ٢٠٠٣ السيد العبيدي قناص وضابط سابق في الاستخبارات العراقية، انضم الى القاعدة وفي خلال عام واحد بدأ يتذمر من القاعدة التي كانت اتخذت لها هدف اثارة حرب اهلية في العراق وفي تغيير مفاجئ لموقفه ووجهة نظره، قدم خدماته للامريكيين قائلاً عند ذلك مبدئي الاساسي هو قتال من يقتل المدنيين" وكان يتحدث في مكاتبه في العامرية مرتدياً البدلة الرسمية محاطاً بعدد من الرجال المسلحين جيداً، "لذلك تعاونت مع الامريكيين عام ٢٠٠٤، ضد القاعدة.

وقد استخدم العبيدي مهاراته كعميل سري ومقاتل سابق للتغلغل في المجموعات الاسلامية كما انه انشأ شبكة من رفاقه المقربين من الضباط السابقين ورجال من المجموعات المتمردة.

وفي هذا الربيع، وبعد فشل القوات العراقية والامريكية من وقف نزيف الدم الذي اجرته القاعدة، قرر العمل مباشرة.

كانت معركة شهر أيار، شيء مضى من بين الـ١٥٠ رجلا الذين جمعهم العبيدي للقتال، هرب منهم ١٥ فقط عندما انطلقت الرصاصات والصواريخ في الاجواء. كان قد قسم رجاله الى مجموعتين هدفهما قيادة القاعدة وعندما اصاب العبيدي فضلاً من صباح اسقط نائبه زياد، الرقم ٢ وهو عمر الذباح، وقتل زياد اثر ذلك.

وعندما انسحب العبيدي ورجاله الى الجامع، اعلن صديقه الشيخ وليد العزاوي (امام الجامع) من فوق المئذنة وعبر مكبرات الصوت، ما سيكون الجهاد الاول ضد القاعدة.

وكان العبيدي قد اتصل بالامريكيين قبل الهجوم وطلب منهم عدم التدخل ووافقوا على ذلك بعد ليلة من القتال اصبح عدد "الثوار" ثلاثة فقط، عندئذ طلب الشيخ وليد من الامريكان التدخل والمساعدة فوصلوا الى المكان وبدأ قتال آخر باسلحة ثقيلة كان العبيدي منجم ذهب بالنسبة للامريكيين بمهاراته الاستخبارية ورجاله المسلحين اكتشفوا فجأة ان بمقدورهم تصور عدو مراوغ كان المتمردون السابقون يعرفون جيداً اين يجدون اعضاء القاعدة واسلحتهم وفي خلال شهر واحد قاد رجال العبيدي الامريكيين الى سلسلة من الهجمات التي ازالت القاعدة من منطقة العامرية.

وعند ذلك بدأ التغيير يشمل ايضاً العشائر والمتمردين ضد القاعدة في غرب العراق وبغداد والتي اطلق عليها "الصحوة"وتضم مجموعة العبيدي ومجموعها ٦٠٠ رجل، اعداداً من المقاتلين الشيعة وضباط جيش سابقين الذين كانوا بدأوا العمل سراً مع الامريكيين ضد القاعدة.

وقد بدأ المواطنون الشيعة الذين هجروا من العامرية بالعودة اليها أخيراً.

والقوات الجديدة التي بدأت تعرف باسم "فرسان الرافدين" برهنت على كونها اداة حادة في تلك الايام.

ويقول الرائد (ميجور) باري دانيال من الكتيبة الاولى، سرية الفرسان الخامسة، الذي يعمل مع العبيدي" من الافضل انخراط ميليشيات محلية مثل العبيدي في قوات الشرطة. وقد قدم الجيش الامريكي مبلغاً قدره ٣٩ مليون دولار للمجموعات المقاتلة والتي بلغت اعدادها حتى الان حوالي ٧٧,٠٠٠ رجل، في غضون ستة اشهر فقط.

ويبدي بعض العراقيين مخاوفهم من تزايد المجموعات المسلحة لئلا ينبثق منها "لوردات حرب" في بغداد، ولكن العبيدي ينفي ذلك قائلاً انه سيغادر البلاد عندما يتيقن من ان رجاله قد انضموا الى قوات الامن العراقية والعامرية ليست مركزاً للشرطة ورجاله على استعداد ليصبحوا رجال شرطة.

وعندما يتحقق ذلك سيخرج العبيدي من العراق مع من تبقى من افراد عائلته لقد قتل اثنان من اخوته في الحرب اعوام الثمانينيات وخطف اثنان اخران وقتلا من قبل رجال يرتدون زي الشرطة قبل عامين، ووضعت القاعدة مكافأة مقدارها ٥٠٠,٠٠٠ دولار ثمناً لرأسه.

عن التايمز